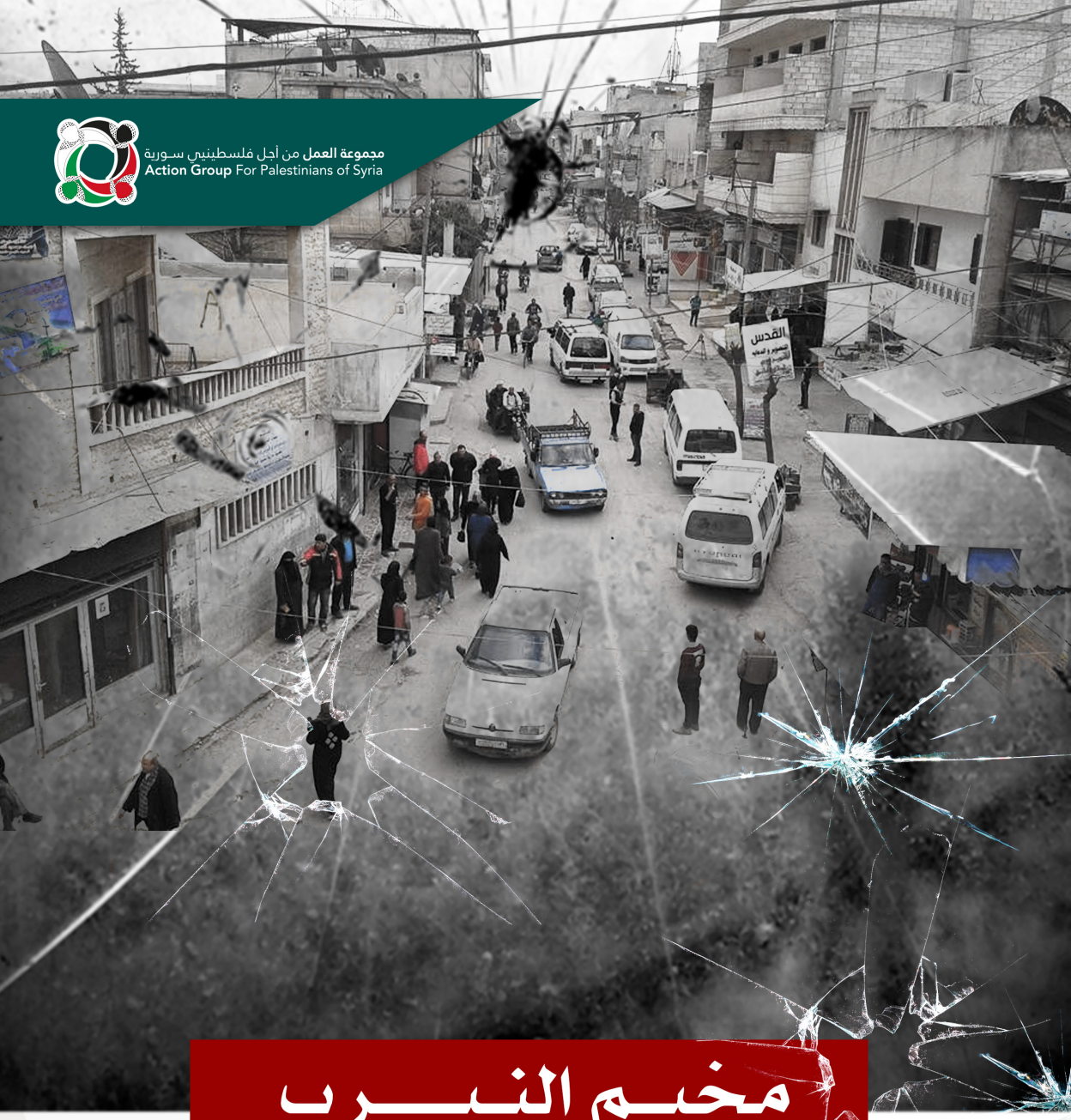

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

مخيم النيرب
واقع الحال وبعد المآل

تقرير توثيقي ميداني يرصد الأوضاع العامة لمخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في مدينة حلب

خلال الفترة الممتدة بين آذار/مارس2011 ولغاية آب/أغسطس 2016

إعداد الباحث / إبراهيم العلي

مخيم النيرب ـ حلب

واقع الحال وبُعد المآل

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى ـ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦م
مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية ـ لندن

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية

قسم الدراسات والتقارير الخاصة

مخيم النيرب ـ حلب
واقع الحال وبُعد المآل

تقرير توثيقي ميداني يرصد الأوضاع العامة لمخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في مدينة حلب خلال الفترة الممتدة بين آذار/مارس٢٠١١ ولغاية آب/أغسطس ٢٠١٦

إعداد الباحث

إبراهيم العلي

أيلول/ سبتمبر ٢٠١٦

الفهرس

تقديم ٧
أولاً: «نبذة تعريفية» ٨
- الموقع والمساحة والسكان ٨

ثانياً: مقدمات توريط المخيم والدخول في الأزمة ٩
- تجنيد شباب لقمع التظاهرات ٩
- افتعال الفتن مع الجوار ٩
- مجزرة عناصر جيش التحرير الفلسطيني ١٠

ثالثاً: الموقف الفصائلي والشعبي الفلسطيني داخل المخيم ١٢
رابعاً: تداعيات الأزمة السورية على مخيم النيرب ١٣
- الواقع المعيشي ١٣
- الأونروا وضعف الاستجابة ١٤
- الواقع التعليمي في المخيم ١٥
- الواقع الصحي في مخيم النيرب ١٥
- الواقع الميداني ١٦
  - حصار ومعارك كرّ وفرّ ١٧
  - النزوح واللجوء ١٧
  - الاستهداف المباشر وغير المباشر للمخيم ١٨
  - فوضى السلاح ١٩
  - استهداف الطريق الواصل ما بين المخيم والمدينة ١٩

خامساً: جداول وأرقام (ضحايا ومعتقلون) ٢١
- ضحايا أبناء مخيم النيرب ٢١
- الضحايا المدنيون من أبناء مخيم النيرب ٢٣
- الضحايا من العسكريين من أبناء مخيم النيرب ٢٩
- المعتقلون وضحايا التعذيب ٣٧

خاتمة ٤١

تقديـــم

امتدّت الأحداث إلى مدينة حلب، ووصلت إلى المخيمات والتجمعات الفلسطينية المنتشرة هناك. فبحسب إحصاءات الأونروا في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، بلغ تَعداد الفلسطينيين المسجلين لديها في مدينة حلب وريفها (٨٨٦٠) عائلة، أي ما يعادل (٣٧٦٩٣) لاجئاً فلسطينياً.

ووثّق قسم الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية سقوط (٢٤٤) لاجئاً فلسطينياً من سكان مدينة حلب في أماكن مختلفة من سورية، من أصل المجموع العام للضحايا الذي بلغ (٣٣١٤) فلسطينياً في خلال الفترة الممتدة للثورة السورية وحتى نهاية آب/أغسطس ٢٠١٦، منهم (١٤٢) لاجئاً من أبناء مخيم النيرب.

ويعتري صدور المراقبين لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سورية القلق حول مصير مخيم النيرب وسكانه الذين يتعرضون للقصف والقنص والاشتباكات والخطف والإعدامات الميدانية، بحجة الانتماء إلى طرف من أطراف النزاع، بالإضافة إلى حساسية الموقع الجغرافي للمخيم الملاصق لمطار النيرب العسكري، الذي يجعل مآل المخيم مراوحاً بين البقاء والعدم.

يوثّق هذا التقرير للأحداث التي يشهدها مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في سورية، في ظل ما تشهده البلاد من أعمال عنف وحراك ثوري منذ آذار/مارس ٢٠١١، ولغاية آب/أغسطس ٢٠١٦.

وتعتمد مادة التقرير على التوثيق الميداني الذي قامت به مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية عبر مراسليها وبعض الشهادات الحيّة لأهالي مخيم النيرب، متوخياً في ذلك الدقة والموضوعية والحيادية والشفافية.

واعتمد التقرير أيضاً في الشق النظري منه على أرشيف تجمّع العودة الفلسطيني (واجب) من خلال الرجوع إلى الكتب والدراسات الصادرة عنه.

أولاً : «نبذة تعريفية»

يُعَدّ مخيم النيرب من أكبر المخيمات الفلسطينية المعترف بها في سورية، وسُمِّي بهذا الاسم نسبة إلى القرية المقام على أراضيها، «النيرب».

وأُنشئ المخيم ما بين عامي ١٩٤٨م و١٩٥٠م على مخلفات ثكنة عسكرية من مخلفات الجيش الفرنسي وقوات التحالف في أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث أقام اللاجئون الفلسطينيون في بداية مرحلة اللجوء فواصل من المفارش لتوفير بعض الخصوصية لأسرهم المتنامية داخل الثكنة وضمن البركسات المشيدة مسبقاً. وقد عمل أبناء المخيم بالتعاون مع (الأونروا) على تحسين هذه المساكن قدر الإمكان وإجراء عمليات الصيانة اللازمة لهذه الثكنة.

والمخيم من المخيمات الفقيرة من بين مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأراضي السورية، وتشرف عليه الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). فالأونروا تقدِّم للمخيم الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والسكنية وأعمال النظافة.

وينحدر أبناء مخيم النيرب من مناطق الجليل الأعلى الفلسطيني، من مدن صفد، عكا، حيفا، طبريا وقراها، مثل قرى الطيرة، لوبية، ترشيحا، الجشّ، حطين، كويكات، النهر، الصفصاف، الشجرة وعين غزال .

• الموقع والمساحة والسكان

يقع مخيم النيرب على مسافة ١٣ كم شرق مدينة حلب، ويحدّه من الشرق قرية النيرب، ومن الشمال مطار حلب الدولي، ومن الجنوب والغرب أراضٍ زراعية تابعة لبلدة النيرب، وتُقدَّر مساحة مخيم النيرب بـ ١٤٨٠٠٠ متر مربع، إلا أن المخيم شهد توسعاً إلى الطرف الآخر من سكة الحديد من جهتَي الشرق والجنوب .

لجأ إلى مخيم النيرب في عام ١٩٤٨م ـ ١٩٥٠م ما بين ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ نسمة، وتشير إحصاءات الأونروا في كانون الثاني ٢٠١٢ إلى وجود (٤٨٩٣) عائلة، أي ما يعادل (٢٠٩٧٨) فرداً.

بينما تشير التقديرات غير الرسمية إلى هجرة أكثر من نصف السكان بسبب تداعيات الأزمة السورية المستمرة منذ آذار/مارس ٢٠١١، وحتى إصدار هذا التقرير.

ثانياً : مقدِّمات توريط المخيم والدخول في الأزمة

سبق دخول المخيم في لبِّ الصراع في سورية العديد من الممارسات التي مهَّدت لتلك اللحظة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

• تجنيد شباب لقمع التظاهرات

وصلت شرارة الثورة السورية إلى مدينة حلب في النصف الأول من عام ٢٠١٢، وبدأت العديد من أحيائها تشهد تظاهرات تطالب بإسقاط النظام السوري ضمن السياق العام للثورة السورية التي انطلقت شراراتها منتصف آذار/مارس ٢٠١١، وأخذ النظام يمارس عمليات قمع المتظاهرين، في محاولة منه لكبت جماح الثورة، مستعيناً بقوات الأمن والشبيحة[١]، وقد كُلِّف الفلسطيني عدنان السيد، الذي تربطه علاقة مع بعض ضباط الأمن الجوي وأمن المطار، تشكيلَ قوة تشبيحية من مخيم النيرب، ضمت عدداً من الشباب ذوي الحاجة الماسّة للمال ومن أصحاب الأخلاق السيئة، كانت مهمتهم قمع هذه التظاهرات مقابل ٥٠٠ ل. س. لكل شخص، وكان عددهم محدوداً لا يتجاوز العشرة، بحسب شهادات أبناء المخيم.

• افتعال الفتن مع الجوار

ومع تطور الأحداث في سورية، بدأت محاولات إقحام مخيم النيرب في دائرة الصراع. ففي شهر حزيران عام ٢٠١٢، ومن خلال إشعال نار الفتنة بين المخيم وقرية النيرب الملاصقة له، اللذين تربط بينهما علاقات قوية وتاريخية على خلفية اتفاق بين المخابرات السورية من جهة، وبعض الشخصيات الفلسطينية، يقضي بافتعال بعض الخلافات بين سكان المخيم وقرية النيرب تنتهي بعزل المخيم عن محيطه وتسليح أبنائه وإقامة الحواجز بحجة حراسة حدود المخيم من الطرف الغربي والجنوبي في مواجهة الثوار الموجودين آنذاك في القرى المحيطة بالمخيم، إلا أن الهدف الحقيقي هو صدُّ أي هجوم محتمل من الثوار على مطار حلب، باعتبار أنّ المخيم هو الخاصرة الجنوبية للمطار.

---

(١) الشبيحة مصطلح متعارف عليه بين السوريين، يشير إلى قطّاع الطرق واللصوص الذين يمارسون السطو على حقوق الناس بغطاء من الأجهزة الأمنية أو الشخصيات المتنفذة، ويقابله مصطلح البلطجية في مصر.

وجاء في شهادة أحد أبناء المخيم الذين عايشوا هذه المرحلة الآتي: «لقد أُجبر خيم النيرب على الدخول في الصراع الدائر في سورية في شهر حزيران عام ٢٠١٢، إثر مخطَّط قذر من المخابرات السورية، نفّذته حفنة من حثالة مخيم النيرب، على رأسها المدعو عدنان السيد وزهير شريح، إذ افتعلوا خلافاً بين أبناء المخيم وأبناء قرية النيرب السورية المجاورة تماماً للمخيم... ما أدى إلى استخدام السلاح من الطرفين، حيث أدى ذلك إلى سقوط ستة قتلى من الطرفين. على أثرها، أخذ الأمن الجوي السوري يُدخل السلاح والرشاشات إلى المخيم والقرية على حدٍّ سواء لتغذية النعرات وإشعال نار الخلافات بين الطرفين، ولإشاعة عند كل طرف بضرورة التسلح من أجل حماية المخيم من أهل القرية، وعند جيراننا يقولون لحماية القرية من أبناء المخيم. وأُضرمت نار الانتقام، واستمر ذلك بضعة أيام، إلى أن تمكن الموالون للنظام والمخابرات السورية من نشر السلاح لدى الطرفين مجاناً، وسمحوا للبعض منهم بأن يبيع الأسلحة الفردية والتجارة بأرواح الناس. وهكذا انتشر السلاح في المخيم والقرية، وشكلوا مجموعات لحراسة حدود المخيم من الطرف الغربي والجنوبي للمخيم في مواجهة الثوار الموجودين آنذاك في القرى المحيطة به بهدف صدّ أي هجوم محتمل من الثوار على مطار حلب، باعتبار المخيم الخاصرة الجنوبية للمطار. وهكذا تطورت الأمور، وأُنشئ ما يسمى لواء القدس بقيادة رجل «ماكر نصّاب» مهندس عمارة، اسمه محمد السعيد، ونائبه المدعو عدنان السيد، ومسؤول عسكري هو محمد رافع، ليضم إليه عدداً من شبيحة المخيم والقرية ومخيم حندرات، بالإضافة إلى فرز عدد من الجنود السوريين لخدمة العلم في إطار هذا اللواء».

• مجزرة عناصر جيش التحرير الفلسطيني

في السابع من تموز/يوليو ٢٠١٢ اختُطف ١٧ شاباً من عناصر جيش التحرير الفلسطيني في أثناء عودتهم إلى مخيم النيرب (١٤ عنصراً)، ومخيم حندرات (٣ عناصر) من مركز التدريب التابع لجيش التحرير في منطقة مصياف، حيث وُجدت جثثهم بعد خمسة أيام من الحادثة وعليها آثار تعذيب، وقد أُعدموا في منطقة ريف إدلب، ما أدى إلى تأجيج المشاعر وزيادة الاحتقان والسخط داخل الشارع الفلسطيني عموماً، وسكان مدينة حلب من اللاجئين الفلسطينيين خصوصاً.

جدول يبيِّن أسماء عناصر جيش التحرير الفلسطيني الذين قُتلوا في مدينة إدلب

الرقم	اسم الضحية	المدينة	تاريخ الحادثة	عنوان السكن	معلومات أخرى
١	محمد صبري أبو خالد	إدلب	٢٠١٢/١١/٧	حلب ـ مخيم النيرب	مجزرة جيش التحرير
٢	محمد محمود أبو ليل	إدلب	٢٠١٢/١١/٧	حلب ـ مخيم النيرب	
٣	محمد الجدع	إدلب	٢٠١٢/١١/٧	حلب ـ مخيم النيرب	
٤	أحمد قشطة	إدلب	٢٠١٢/١١/٧	حلب ـ مخيم النيرب	
٥	محمود ساعد	إدلب	٢٠١٢/١١/٧	حلب ـ مخيم النيرب	
٦	فريد قاسم	إدلب	٢٠١٢/١١/٧	حلب ـ مخيم النيرب	
٧	أنس كريم	إدلب	٢٠١٢/١١/٧	حلب ـ مخيم النيرب	
٨	شريف الباش	إدلب	٢٠١٢/١١/٧	حلب ـ مخيم النيرب	
٩	عماد مناع	إدلب	٢٠١٢/١١/٧	حلب ـ مخيم النيرب	
١٠	محمد أيوب	إدلب	٢٠١٢/١١/٧	حلب ـ مخيم النيرب	
١١	محمد رافع رافع	إدلب	٢٠١٢/١١/٧	حلب ـ مخيم النيرب	
١٢	أحمد مجامسة	إدلب	٢٠١٢/١١/٧	حلب ـ مخيم النيرب	
١٣	فراس أبو الحسن	إدلب	٢٠١٢/١١/٧	حلب ـ مخيم النيرب	
١٤	أحمد أبو العز	حلب	٢٠١٢/١٣/٧	حلب ـ مخيم النيرب	

وفي هذا السياق، عملت الماكينة الإعلامية الخاصة بالنظام والداعمة له على تحميل مسؤولية جريمة قتل المجندين «للعصابات المسلحة التابعة للمعارضة السورية»، فيما حمّلت المعارضة النظام السوري مسؤولية الجريمة، بسبب وقوعها في مناطق تخضع لسيطرته التامة، وهذا ما أُثبت لاحقاً عندما سيطرت المعارضة السورية على مدينة إدلب ونشرت يوم ٨ نيسان/أبريل ٢٠١٥ صوراً لجثماني المجندين محمود أبو الليل وأنس كريم، وهما من بين الضحايا الذين أُعدموا، وتبدو عليهما آثار التعذيب، بعدما عثرت مجموعات المعارضة على تلك الصور بين مجموعة من صور ضحايا التعذيب التي وُجدت في فرع الأمن الجنائي (أحد الأفرع الأمنية السورية) في مدينة إدلب.

ثالثاً : الموقف الفصائلي والشعبي الفلسطيني داخل المخيم

انقسم أبناء المخيم بين مؤيد ورافض لمبدأ إقحام المخيم بالصراع ونشر السلاح، وعبّرت الغالبية العظمى من السكان والوجهاء داخل المخيم عن رفضهم لذلك، تحسباً من فوضى انتشار السلاح والمآلات التي يمكن أن تؤول إليها الأوضاع داخل المخيم، في ظل غياب سلطة الدولة وانعدام الأمن، وقد اعتقل على خلفية «التحريض على منع السلاح» مسؤولان في الجبهة الشعبية، هما يوسف وحيد وحازم تعمري، الأمر الذي جعل الناس يرضخون لمشيئة الأجهزة الأمنية التي خططت لذلك، بحسب شهادات أبناء المخيم.

أما الموقف الفصائلي، فلم يكن محايداً في غالبيته، فقد وقفت حركة فتح بشقيها: المركزية والانتفاضة، والقيادة العامة والصاعقة وجبهة النضال والجبهتان الشعبية والديموقراطية إلى جانب النظام.

كذلك عملت حركة الجهاد الإسلامي على قاعدة الحفاظ على العلاقة مع النظام وعدم التطرق إلى الثورة، بينما خرجت حماس من سورية بعدما أعلنت موقفها صراحة من الأزمة السورية.

بالمقابل، في أثناء الأزمة، أُنشئ لواء القدس الفلسطيني بقيادة محمد السعيد، الذي ظاهره فلسطيني بسبب قيادته الفلسطينية، ومركزه في مخيم النيرب، وباطنه سوري، لوجود عدد من الجنود السوريين المفرزين من قبل من وزارة الدفاع السورية لخدمة العلم ضمن صفوفه ، وقد أصبحت للواء القدس اليد الطولى في المخيم والتحكم بقراره، دونما أن يكون لبقية الفصائل الفلسطينية أي سلطة داخل المخيم، والتي أضحت جهة تنفيذية لسياسته.

رابعاً: تداعيات الأزمة السورية على مخيم النيرب

أثّر وصول أعمال العنف إلى مدينة حلب سلباً في كافة مناحي الحياة الاقتصادية والمعيشية والصحية والتعليمية، وتأثرت كافة الشرائح المجتمعية الموجودة هناك، بما فيها المخيمات والتجمعات الفلسطينية.

• الواقع المعيشي

عملت شريحة واسعة من أبناء مخيم النيرب في سلك التعليم بمدارس وكالة الغوث أو المدارس الحكومية السورية أو المعاهد الخاصة، وعمل قسم آخر في الوظائف الحكومية. بينما عمل آخرون في الأعمال الموسمية المؤقتة والحرفية وأعمال البناء والإكساء، بالإضافة إلى فتح بعض المتاجر الصغيرة في شوارع المخيم الرئيسية.

لقد أدت الأزمة السورية إلى حصول تبدلات كبيرة في حياة السوريين واللاجئين الفلسطينيين في سورية، وعانى سكان مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب من انعكاسات هذه الأزمة على كافة الجوانب الحياتية لهم، وأجبرتهم على اللجوء إلى طرق بدائية للحصول على احتياجاتهم، كحفر الآبار للتغلب على مشكلة انقطاع المياه، أو اتخاذ وسائل بديلة من الكهرباء التي كانت تزودهم بها المحطات الحكومية، والاستعاضة منها بالمولدات التي تعمل على الديزل، بعدما أصبح التيار الكهربائي ينقطع لساعات طويلة في خلال اليوم بتكاليف مرهقة.

كذلك شهدت الأسواق ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار المواد الغذائية والخضار والفواكه بنحو تناسب طرداً مع ارتفاع حدة المعارك في مدينة حلب وعلى الطرق المؤدية إلى المخيم، كالاشتباكات التي حصلت على جبهات عزيزة والشيخ لطفي والشيخ سعيد والعامرية والراموسة، وبعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» على طريق خناصر الحيوي لمدينة حلب يوم ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٦. ففي يوم الـ ٢٦ من ذات الشهر، أغلق الكثير من التجار محالَّهم واحتكروا المواد الغذائية وغيرها لبيعها لاحقاً بأسعار مرتفعة، وشهدت محطات الوقود ازدحاماً شديداً منذ الساعات الأولى لإعلان انقطاع الطريق، خوفاً من فقدان مادة الوقود، وقد رافق ذلك ارتفاع في أجرة النقل من المخيم إلى المدينة، فشكل عبئاً متزايداً

على كاهل أبناء المخيم الذين يعانون من الفقر والبطالة وانخفاض القيمة الشرائية للموارد. في ذات السياق، عانى سكان المخيم من أزمة على مستوى المحروقات، خاصة مادة الديزل الضرورية لعمل المولدات الكهربائية، ومن ارتفاع سعر أسطوانة الغاز الذي وصل إلى نحو ٥٠ دولاراً أمريكياً.

• الأونروا وضعف الاستجابة

اشتكى سكان مخيم النيرب من تقصير الأونروا وعدم تحمّلها لمسؤولياتها تجاههم، ورأوا أن ما قدمته من مساعدات مادية وعينية لا يرقى إلى مستوى العمل الواجب عليها القيام به تجاه اللاجئين الفلسطينيين في سورية، في ظل الأزمة المستمرة، وأطلقوا نداء استغاثة ناشدوها فيه النظر إلى أوضاعهم والتدخل لحل مشاكلهم الإنسانية، إلا أن ذاك النداء لم يلقَ آذاناً صاغية لدى القائمين والمعنيين فيها.

وفي يوم الثلاثاء ١٦تموز/يوليو ٢٠١٣، نفّذ أهالي المخيم اعتصاماً أمام مستوصف مركز الأونروا، احتجاجاً على تأخرها في تقديم المعونات المادية، وحمّل الأهالي مديرة الأونروا المسؤولية الكاملة عن تأخر المعونات.

كذلك عبّر سكان مخيم النيرب خلال شباط/فبراير ٢٠١٥ عن استيائهم من الآلية المهينة التي تتبعها وكالة (الأونروا) في توزيع المساعدات المقدمة لهم، حيث وصف أحد السكان عملية التوزيع بالفوضوية المترافقة مع سوء معاملة من قبل موظفي الأونروا، على حدّ تعبيره.

وبالنسبة إلى المساعدات النقدية، بحسب ما قال أحد سكان المخيم، فإن وكالة الأونروا «تعاملت مع الأهالي بعدم مسؤولية واستهتار كبير»، وأضاف: «إن سكان المخيم يضطرون إلى الانتظار أمام المصرف لساعات طويلة تحت الشمس، لتسلّم المساعدة المالية». وأشار إلى أن «سبب ذلك يعود إلى القرارات الجديدة التي وضعتها الأونروا والتي اشترطت فيها حضور جميع أفراد العائلة من أجل عملية تدقيق البيانات الفردية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في سورية والتأكد من وجودهم داخلها». فيما اشتكى لاجئ آخر من المعاملة السيئة للبنوك تجاههم. فالبنك ـ بحسب قوله ـ يعطي الأولوية والأفضلية للمراجعين من عملائه، فيما يطلب من اللاجئ الفلسطيني الانتظار أو العودة في يوم آخر.

الجدير بالاهتمام أن الأونروا استجابت لهذه الشكاوي وأوقفت توزيع المساعدات النقدية، وعمدت إلى إنشاء مكاتب داخل مخيم النيرب، مهمتها التأكد من بيانات جميع أفراد العائلة، ومن ثم إعطاء ورقة لربّ العائلة أو الشخص المخول تسلّم المساعدة النقدية.

واشتكى أهالي الطلاب في مدارس الأونروا بداية كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ من تدني درجات الحرارة والبرد القارس الذي عانى منه أبناؤهم داخل الصفوف بسبب فقدان مادة المازوت الخاصة بالتدفئة في المدارس، على عكس واقع غرف الإدارة التي كانت تنعم بالدفء، بحسب الأهالي.

• الواقع التعليمي في المخيم:

تدير الأونروا في المخيم ست مدارس، أربع ابتدائيات: اثنتان للبنين، هما جنين والمغار، واثنتان للبنات، هما: غزة والدامون، وإعداديتان: إعدادية عكا للبنين، وإعدادية يافا للبنات.

وفي المخيم ثانويتان تابعتان لوزارة التربية السورية، هما ثانوية محمود أبو الحسن للبنين، وثانوية مصطفى أبو دبوسة للبنات.

إضافة إلى ذلك، يوجد في المخيم روضتان للأطفال، هما روضة الشهيد زهير محسن، وهي تابعة لمنظمة الصاعقة، وروضة الشهيد عبد جابر التابعة للجبهة الشعبية.

تأثرت العملية التعليمية داخل المخيم بسبب هجرة عدد من المدرسين ذوي الكفاءات العلمية العالية، وازدادت معاناة الطلاب نتيجة التدهور الاقتصادي للعائلة داخل المخيم وارتفاع تكاليف التعليم، في ظل وضع مادي صعب، بعدما فقد أرباب العائلات أعمالهم.

• الواقع الصحي في مخيم النيرب:

تقدم وكالة الغوث خدماتها الصحية لسكان مخيم النيرب من طريق المستوصف الوحيد داخل المخيم، فهي تقدم الرعاية الطبية الأولية لكل اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى (الأونروا) من سكان المخيم. كذلك يستفيد أبناء المخيم من خدمات المراكز الصحية التابعة لمديرية صحة حلب، باعتبار أنه لا يوجد ضمن المخيم مستوصفات حكومية، ويمكن سكان المخيم الاستفادة أيضاً من مشافي وزارة الصحة والتعليم العالي في مدينة حلب.

وكان في المخيم قبيل بدء الأزمة السورية نحو ١٧ عيادة تخصصية تُعنى بتقديم الخدمة الصحية داخله مقابل أجور متفاوتة، إلا أنها جميعها تقترب من التعرفة التي وضعتها وزارة الصحة السورية ولا تتجاوزها.

لكن بعد وصول أعمال الاحتجاج على نظام الرئيس السوري بشار الأسد إلى مدينة حلب، بدأت معاناة سكان المخيم الصحية تطفو على السطح، مع بدء هجرة أبنائه، وخاصة الأطباء

والطواقم الطبية العاملة من كافة الاختصاصات، حيث بلغ عدد الأطباء الذين هاجروا من المخيم منذ بداية الأحداث في سورية، بحسب مصادر مجموعة العمل، ١٧ طبيباً من أصل ٢٢، أي إن عدد الأطباء الموجودين في المخيم خمسة أطباء مع عدد من الممرضين.

كذلك تحوّل المركز الثقافي إلى مستوصف طبي، بجهود بعض المتبرعين من منظمات فلسطينية وعدد من الأهالي، وجُهِّز بغرفة عمليات وبعض التجهيزات الطبية، لإجراء عمليات التوليد فقط، إلا أن تدهور الأوضاع في المخيم وبُعْده عن المدينة اضطرا إدارة المشفى إلى التعاقد مع عدد من الأطباء من مدينة حلب للقيام بعمليات جراحية بسيطة فيه، إلا أنه لا يزال يفتقر إلى الدعم الطبي من قبل مديرية الصحة في سورية، لعدم وجود ترخيص رسمي، ما جعله عرضه للإغلاق أكثر من مرة.

• الواقع الميداني

اتصف الوضع الميداني في مخيم النيرب بحالة من عدم الاستقرار والأمان، بسبب تدهور الوضع الأمني في المناطق المحيطة، من جهة، كمطار النيرب العسكري، ووجود قيادة لواء القدس الفلسطيني فيه من جهة أخرى، الأمر الذي جعل المخيم مستهدفاً من قبل المعارضة السورية المسلحة، ومحاصراً من كل الأطراف[١].

• حصار ومعارك كرّ وفرّ

منعت الحواجز التي نصبتها المعارضة على أطراف المخيم السكان من الخروج أو الدخول إليه بسبب مشاركة أبناء المخيم بالقتال الى جانب النظام، لولا المبادرات الفردية التي قام بها بعض الأهالي لدى المعارضة للسماح للموظفين والعمال بالدخول والخروج إلى المخيم. ورغم ذلك، فقد تعاملت تلك الحواجز مع الفلسطينيين من سكان المخيم بقسوة، وطالب البعض منهم بـ«إفراغ المخيم والهجرة»، واحتجزت العديد من الشباب لديها لعدة أيام، ما أدى إلى حصول تحوُّل في الموقف لدى البعض من الثورة والمعارضة.

---

(١) للاطلاع على المزيد من المعلومات يمكنكم تحميل التقارير نصف السنوية الصادرة عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية على الشبكة العنكبوتية

http://www.actionpal.org.uk/ar/%D8%A7%D984%%D8%AA%D982%%D8%A7%D8%B1%D98%A%D8%B1-%D8%A7%D984%%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9/%D8%A7%D984%%D983%%D984%/%D8%A7%D984%%D983%%D984%

كذلك أصدر لواء التوحيد بياناً[1] تحذيرياً لأهالي مخيم النيرب بسبب المشاركة في الأعمال القتالية، تلا ذلك فرض حصار على المخيم ومنع إدخال الطعام وكافة مقومات الحياة، وقد عاش المخيم حصاراً فعلياً خَلَت بسببه المحالّ التجارية من كل ما يلزم من غذاء ودواء، واستمر هذا الأمر ثلاثة أشهر.

في أثناء هذا الحصار اضطر الكثير من أبناء المخيم إلى النزوح إلى المحافظات والمخيمات الآمنة كاللاذقية وحماه ودمشق، وقد خرج أيضاً البعض منهم إلى مدينة حلب، ومَن لم تسمح لهم الحواجز بالعودة إلى منازلهم.

بعد ذلك، نفّذ لواء القدس، إلى جانب قوات الجيش النظامي السوري وقوات من حزب الله اللبناني هجوماً لفتح طريق عسكري للمطار من جهة الراموسة، أدى إلى تأمين مخيم النيرب وعدد من القرى الملاصقة للمطار العسكري والمدني.

بعد فكّ الحصار عن المخيم بدأ شبيحة المخيم بالدخول إلى القرى المعارضة وسرقة هذه القرى مكافأةً لهم، رغم العلاقات الوطيدة التي كانت تربطها مع مخيم النيرب.

• النزوح واللجوء

نزح المئات من العائلات الفلسطينية من مخيم النيرب باتجاه مدينة حلب والمدن السورية الهادئة نسبياً مثل مخيمات حماه وحمص واللاذقية ومناطق تجمعات الفلسطينيين في دمشق مثل دمّر وصحنايا وقدسيا. كذلك غادرت عائلات بأكملها مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين إلى تركيا بهدف الهجرة غير الشرعية والوصول إلى دول اللجوء الأوروبي، وذلك بسبب تدهور الأوضاع الأمنية والمعيشية، وملاحقة الأجهزة الأمنية السورية ومجموعاتها الموالية (مجموعة لواء القدس) للشباب الفلسطيني لإجبارهم على الالتحاق بجيش التحرير الفلسطيني، والتشديد الأمني على حركة الشباب في المخيم وخارجه.

وعلى طريق اللجوء والهجرة تعرّض الكثير من أبناء مخيم النيرب وحندرات للاعتقال من قبل المعارضة السورية والنظام معاً، فقد قامت إحدى المجموعات المحسوبة على المعارضة السورية يوم ٨ أيلول ٢٠١٤ باعتقال عدد من اللاجئين الفلسطينيين في منطقة إعزاز، في أثناء محاولتهم الوصول إلى تركيا، عُرف منهم: بلال أبو عمر، محمد أنور أبو هاشم، أحمد

---

(١) تسجيل لقائد لواء القدس عبد القادر الصالح على قناة أورينت الفضائية. ١٦ شباط / فبراير ٢٠١٣.
https://www.youtube.com/watch?v=WiASK_NFH·Q

أيوب، محمد يوسف قاسم، وحسام فران بتهمة التعاون والقتال بجانب النظام السوري. كذلك رصدت مجموعة العمل قيام مجموعات من المعارضة السورية يوم ٤ تشرين الأول ٢٠١٤ باعتقال «باسل حوراني» من سكان مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب، واعتقال كل من «وليد شريح» وابنه «محمد» يوم ٢٠ تشرين الأول ٢٠١٤ في أثناء توجههم إلى تركيا، دون معرفة الأسباب.

بالمقابل، احتجز الأمن السوري والمجموعات الموالية له أكثر من مركبة تقلّ ركاباً من مخيم النيرب كانوا متوجهين إلى تركيا، وعقب احتجازهم سلمتهم لأمن المطار التابع للأمن السوري، وسُلِّموا للأمن العسكري قبل أن يطلق سراحهم لاحقاً. فيوم ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ اعتقل الأمن السوري العشرات من اللاجئين الفلسطينيين شماليّ سورية، في أثناء محاولتهم الوصول إلى تركيا، في خلال فترة عيد الأضحى. ووفقاً للمعلومات التي حصلت عليها مجموعة العمل، اعتُقلت عائلات بأكملها، حيث بلغ عدد المعتقلين نحو (٧٠) معتقلاً، بينهم نساء وأطفال.

- **الاستهداف المباشر وغير المباشر للمخيم**

جعل الموقع الاستراتيجي الذي يحتله المخيم منه حلبة صراع ومحطة انطلاق للقوات النظامية السورية واللجان الموالية لها، ما سبّب سقوط القذائف والشظايا عليه بشكل مباشر أحياناً وبشكل غير مباشر أحياناً أخرى لعدة مرات.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، تحطمت مروحية حربية فوق المخيم يوم ٢٥ تموز ٢٠١٤ بعد إصابتها بأحد الصواريخ، ما أدى إلى انفجارها وسقوط حطامها على منازل المدنيين، فأوقع ذلك ١٢ ضحية وعدداً من الإصابات ودماراً كبيراً في منزلين من منازل المخيم عند سقوط الطائرة مباشرةً عليهما، ما خلّف أضراراً كبيرة فيهما.

كذلك أدى تحطم مروحية أخرى يوم ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ على أطراف المخيم إلى وقوع إصابات بين المدنيين، عُرف منهم المسنّ «أبو لؤي شريح»، وطفل في الخامسة عشرة من عمره نُقل إلى المركز الثقافي في المخيم لتلقي العلاج. كذلك ألحق أضراراً مادية ببعض منازل الأهالي القريبة من مكان سقوط الطائرة.

وسقط على منازل المخيم العديد من القذائف على فترات متفاوتة. فيوم ٢٦ تموز ٢٠١٤ سقطت قذيفة داخل المخيم سبّبت إصابة نحو خمسة أشخاص، إضافة إلى أضرار مادية.

وفي الأول من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ سقط صاروخان في مخيم النيرب، أحدهما على أرض زراعية، والآخر على منزل خالٍ من سكانه، واقتصرت أضرارهما على الماديات.

• فوضى السلاح

أدى انتشار السلاح بين أيدي عناصر اللجان الموالية للنظام السوري، كلواء القدس الفلسطيني وغيره، إلى استغلال النفوذ والقوة اللتين يمنحهما السلاح لحامله بنو خطير. ففي ١٠ آذار/ مارس ٢٠١٥، أُصيب اللاجئ الفلسطيني غسان إسماعيل الباش في مخيم النيرب بطلق ناري في قدمه، جراء إطلاق أحد عناصر مجموعة لواء القدس النار عشوائياً.

ويوم ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ شنّت مجموعة المدعو «محمد رافع» الموالية للنظام السوري في مخيم النيرب هجوماً على مجموعة «عدنان السيد»، وهو من مجموعة موالية أخرى داخل المخيم، بسبب خلاف بين المجموعتين على الرشوة المدفوعة لهم من أجل السماح وإيصال كل من يرغب في الهجرة خارج المخيم والوصول إلى تركيا، واعتدوا عليه بالضرب، ما أدى إلى نقل الأخير إلى المشفى.

وفي ٣ أيلول ٢٠١٤ أُصيبت «أم عامر مغامس» (٤٥ عاماً) برصاصة وهي في منزلها، جراء إطلاق رصاص عشوائي مجهول المصدر، وقد نُقلَت إلى مدينة حلب للعلاج.

ويوم ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٦ أُصيبت إحدى نساء مخيم النيرب في حلب إصابة طفيفة في أثناء إطلاق نار عشوائي، نتيجة خلاف نشب بين عنصرين محسوبين على اللجان الموالية للنظام السوري. وأشارت مصادر مجموعة العمل من داخل المخيم إلى أن الخلاف وقع على خلفية تقاسم المسروقات في ما بينهما.

• استهداف الطريق الواصل ما بين المخيم والمدينة

أدت الاشتباكات على جبهة العامرية بين الجيش النظامي وقوات المعارضة السورية إلى قطع طريق الراموسة الحيوي الواصل بين حلب ومخيم النيرب بسبب استهدافه بالقصف وبرصاص القنص. ففي ١ آب/أغسطس ٢٠١٥ أُصيبت اللاجئة الفلسطينية «آية ماجد» ٢١ عاماً، في منطقة العامرية في أثناء عودتها من مدينة حلب، ويوم ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ احتُجِز عدد من أهالي المخيم في تلك المنطقة بعد إغلاق الطريق.

كذلك تعرض الطريق يوم ٢ حزيران/يونيو ٢٠١٦ لسقوط القذائف من قبل مجموعات المعارضة المسلحة، ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى من أبناء القرى المجاورة للمخيم،

الأمر الذي دفع طلاب وطالبات من أبناء مخيم النيرب إلى مغادرة المخيم لتقديم الامتحانات الثانوية في مدينة حلب، وسط خوف وقلق من تعرضهم لسقوط القذائف أو قطع الطريق.

وقضى اللاجئ الفلسطيني «عبد المنعم حمدان» (١٨ عاماً) وأُصيب أخوه «فاتح» بعد تعرضهما لطلقات القناصة في أثناء عبورهما الطريق يوم ٢٦ حزيران/يونيو ٢٠١٦.

خامساً : جداول وأرقام (ضحايا ومعتقلون)

امتدت الأحداث إلى مدينة حلب، ووصلت إلى المخيمات والتجمعات الفلسطينية المنتشرة هناك. فبحسب إحصائيات الأونروا في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، فإن تعداد الفلسطينيين المسجلين لديها في مدينة حلب وريفها وصل إلى (١٠٣٥٦) لاجئاً فلسطينياً، عدا من لجؤوا إلى مخيمي النيرب وحندرات (عين التل).

اللاجئون الفلسطينيون في حلب وريفها الشمالي

التجمع	عدد العائلات	عدد الأفراد
مدينة حلب	٢,١٧٤	٨,٧٢١
ريف حلب الشمالي	٣٨٣	١,٦٣٥
مخيم النيرب	١٤١٠	٦٣٥٩
مخيم حندرات	٤٨٩٣	٢٠٩٧٨
المجموع العام	٨٨٦٠	٣٧٦٩٣

وبحسب الإحصائيات التي وثّقها قسم الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، فإن (٢٤٤) لاجئاً فلسطينياً من سكان حلب لقوا مصرعهم في أماكن مختلفة من سورية من أصل المجموع العام للضحايا الذي بلغ (٣٣١٤) فلسطينياً في خلال الفترة الممتدة للثورة السورية وحتى نهاية آب/أغسطس ٢٠١٦.

• الضحايا من أبناء مخيم النيرب

تعرض مخيم النيرب للاستهداف بالقصف المدفعي، ودارت حوله العديد من الاشتباكات وأعمال القنص والخطف، ونُفِّذَت بحق بعض أبنائه الإعدامات الميدانية بحجة الانتماء إلى طرف من أطراف النزاع. فيما دفع المخيم فاتورة عالية من أبنائه، بسبب موقعه الجغرافي الملاصق لمطار النيرب، وذلك عندما سقطت طائرة حربية محمَّلة بالعتاد العسكري، راح ضحيتها العشرات من أبناء المخيم بين قتيل وجريح.

لقد وثَّق قسم الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية سقوط (١٤٢) لاجئاً من أبناء مخيم النيرب، (١٣٧) منهم داخل سورية، و(٥) خارجها، بمعدل (١٢٦) من الذكور و(١٦) من الإناث في أماكن مختلفة من سورية منذ بداية الأحداث وحتى إعداد هذا التقرير.

جدول يبين توزع الضحايا من أبناء مخيم النيرب حسب سبب الوفاة

كيفية الوفاة	العدد	النسبة
طلق ناري	٥٣	٪٣٧,٣٢
تفجير	٢٣	٪١٦,٢٠
قصف	٢٠	٪١٤,٠٨
إعدام ميداني	١٣	٪٩,١٥
تحت التعذيب	٩	٪٦,٣٤
رصاص قناص	٨	٪٥,٦٣
غرق	٤	٪٢,٨٢
مجهول	٤	٪٢,٨٢
خطف ثم قتل	٤	٪٢,٨٢
إعدام	٢	٪١,٤١
رصاص الاحتلال الصهيوني	٢	٪١,٤١
المجموع	١٤٢	٪١٠٠,٠٠

مخطط يبين توزُّع الضحايا من أبناء مخيم النيرب حسب الجنس والعمر

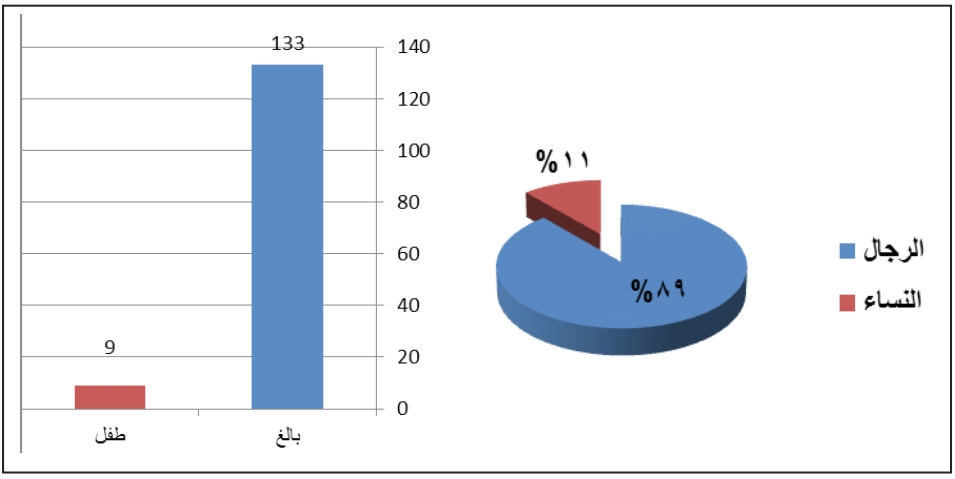

• الضحايا المدنيون من أبناء مخيم النيرب

وضَّحت البيانات الصادرة عن قسم الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أن (٣٣) فلسطينياً مدنياً قضوا داخل مخيم النيرب، (١٢) منهم نتيجة سقوط طائرة عسكرية فوق المخيم، غالبيتهم من الأطفال والنساء، و(٤) نتيجة شظايا مضادات الطيران. كذلك قضى (٣١) مدنياً من أبناء المخيم في أثناء وجودهم في أماكن مختلفة من مدينة حلب، كالدراسة في الجامعة، أو أماكن العمل في مواقف الباصات، وبأسباب متعددة كالخطف والإعدام والموت تحت التعذيب وغيرها. فقد قضت اللاجئتان الفلسطينيتان سميرة باكير ولميس المغربي في القصف الجوي الذي طاول جامعة حلب يوم ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣، وكذلك قضى اللاجئان ياسر قاسم وحسن ميعاري العاملان في مضخة مياه عين البيضا متأثرين بجراحهما جراء سقوط قذيفة على المنطقة يوم ٩ آذار/مارس ٢٠١٦.

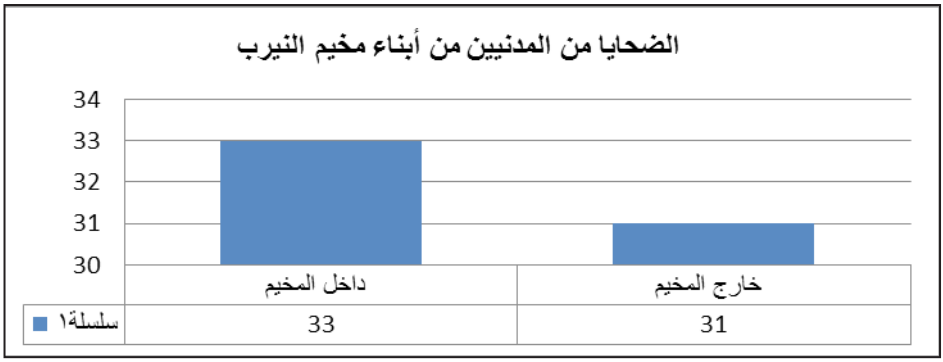

جدول يبيّن أسماء الضحايا من أبناء مخيم النيرب المدنيين الذين سقطوا داخل المخيم خلال الفترة الممتدة من آذار/مارس ٢٠١١ ولغاية آب/أغسطس ٢٠١٦

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
١	أحمد عمر الخطيب	٢٠١٢/٦/٢٤	طلق ناري	
٢	حسن مصطفى أبو رجب	٢٠١٢/٦/٢٤	طلق ناري	
٣	محمد فوزي البستوني	٢٠١٢/٦/٢٤	طلق ناري	
٤	محمد سليمان غنام	٢٠١٢/٧/٢٩	طلق ناري	طلقة أمام منزله.

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
٥	لطفي الشلبي	٢٠١٢/٩/٢٨	قصف	قضوا في أثناء سقوط قذائف هاون على منزل الصفوري في المخيم.
٦	عمر لطفي الشلبي	٢٠١٢/٩/٢٨	قصف	
٧	علاء رمزي عبد الحق	٢٠١٢/٩/٩	قصف	
٨	حسين سامر الصفوري	٢٠١٢/٢٨/٢٨	قصف	
٩	عبد سامر الصفوري	٢٠١٢/٩/٢٨	قصف	
١٠	محمد الدربي	٢٠١٢/١١/١٧	مجهول	
١١	أحمد هنا	٢٠١٢/١١/١٧	مجهول	
١٢	أريج أسعد العقلة	٢٠١٣/٤/٣٠	تفجير	١٨ عاماً
١٣	فيصل الضاهر	٢٠١٣/٨/٢١	طلق ناري	
١٤	محمد كايد حسونة	٢٠١٣/٨/٢١	طلق ناري	
١٥	محمود جلال مرضعة	٢٠١٣/٨/٢١	طلق ناري	
١٦	مفيد محمد حوراني	٢٠١٣/٩/٢٤	طلق ناري	
١٧	بهاء الناجي	٢٠١٣/١١/١٦	قصف	قضوا جراء إصابتهم بشظايا مضاد طيران وهم في منزلهم.
١٨	جمال محمد جمال	٢٠١٣/١١/٢٣	قصف	
١٩	زهية الكبرا	٢٠١٣/١١/٢٣	قصف	
٢٠	علي أحمد عبد ربه	٢٠١٣/١١/٢٣	قصف	
٢١	الطفل يوسف محمود شيخ هود	٢٠١٤/٥/٢	قصف	قضى جراء استهداف المخيم بقذائف الهاون.
٢٢	بيسان بلال ناصيف (٥ سنوات)	٢٠١٤/٧/٢٥	تفجير	إثر تحطم طائرة عسكرية فوق مخيم النيرب.
٢٣	مفيد دسوقي (٩ سنوات)	٢٠١٤/٧/٢٥	تفجير	
٢٤	هنا محمد الريفي (٢٥ سنة)	٢٠١٤/٧/٢٥	تفجير	
٢٥	وديان هيثم سعد الدين (١٧ سنة)	٢٠١٤/٧/٢٥	تفجير	
٢٦	كفاح مصطفى الشيخ طه (٤٠ سنة)	٢٠١٤/٧/٢٥	تفجير	
٢٧	هيثم درويش سعد الدين (٥٠ سنة)	٢٠١٤/٧/٢٥	تفجير	

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
٢٨	محمد هيثم سعد الدين (١٢ سنة)	٢٠١٤/٧/٢٥	تفجير	إثر تحطم طائرة عسكرية فوق مخيم النيرب.
٢٩	ولاء هيثم سعد الدين (١٤ سنة)	٢٠١٤/٧/٢٥	تفجير	
٣٠	عبد الله هيثم سعد الدين (٩ سنوات)	٢٠١٤/٧/٢٥	تفجير	
٣١	محمد حسن أبو الزلف (٤٨ سنة)	٢٠١٤/٧/٢٥	تفجير	
٣٢	لطفية زيدان ٨٠ سنة	٢٠١٤/٧/٢٥	تفجير	
٣٣	أحمد محمد علي (٥٢ سنة)	٢٠١٤/٧/٢٥	تفجير	

جدول يبيّن أسماء الضحايا من المدنيين من أبناء مخيم النيرب خارج المخيم

خلال الفترة الممتدة من آذار/مارس ٢٠١١ ولغاية آب/أغسطس ٢٠١٦

الرقم	اسم الضحية	مكان الحادثة	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
١	مجدي زيدان	عين التينة – القنيطرة	٢٠١١/٦/٥	رصاص الاحتلال الصهيوني	قضى في خلال مسيرة النكبة على الحدود مع الجولان المحتل.
٢	محمد ديب عيسى	عين التينة – القنيطرة	٢٠١١/٦/٥	رصاص الاحتلال الصهيوني	قضى في خلال مسيرة النكبة على الحدود مع الجولان المحتل.
٣	علي وحيد قدورة	حلب – سيف الدولة	٢٠١٢/٢/١	رصاص قناص	
٤	أحمد موسى محمد	غير معروف	٢٠١٢/٧/١٢	إعدام	خُطف وفُقِد في منطقة إدلب.
٥	حسن شحادة منصور	حلب – المدينة	٢٠١٢/١٢/٦	رصاص قناص	في أثناء عودته من مدينة حلب الى مخيم النيرب.
٦	لميس المغربي	حلب – المدينة	٢٠١٣/١/١٧	قصف	قضى في قصف لطائرات على جامعة حلب.

الرقم	اسم الضحية	مكان الحادثة	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
٧	سميرة باكير	حلب – المدينة	٢٠١٣/١/١٧	قصف	قضى في قصف لطائرات على جامعة حلب.
٨	غدير قدسية	مخيم الحسينية –ريف دمشق	٢٠١٣/١/١٧	قصف	إثر استهداف الطيران الحربي (الميغ) مخيم الحسينية.
٩	عربية زهير ساعد	حلب – المدينة	٢٠١٣/٣/١	طلق ناري	قضت متأثرة بجراحها جراء استهداف حافلة ركاب تقل عدداً من سكان مخيم النيرب عند مفرق الذهبية من قبل مجموعة مسلحة مجهولة الهوية.
١٠	محمود جربوع (يومان)	حلب – المدينة	٢٠١٣/٣/٢	طلق ناري	(رضيع) قضى جراء استهداف حافلة للركاب كانت تقل عدداً من سكان المخيم عند مفرق الذهبية من قبل مجموعة مسلحة مجهولة الهوية.
١١	أدهم خالد عيسى	حلب – المدينة	٢٠١٣/٣/١٠	رصاص قناص	قضى أثناء ذهابه إلى الجامعة.
١٢	محمد أحمد مشعور	حلب – المدينة	٢٠١٣/١٢/١٩	قصف	قضى إثر القصف الذي تعرض له حيّ هنانو في حلب.
١٣	مدحت الخطيب	حلب – المدينة	٢٠١٤/٣/٢١	قصف	الملقب بروبين قضى متأثراً بجراحه نتيجة سقوط برميل متفجر على منطقة هنانو في مدينة حلب.
١٤	رامي ميعاري	غير معروف	٢٠١٤/٧/٣	خطف ثم قتل	قضى بعد اختفائه لعدة أيام.

الرقم	اسم الضحية	مكان الحادثة	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
١٥	إلهام زكي عرار	العامرية	٢٠١٤/١٠/١٩	رصاص قناص	من أهالي مخيم النيرب، قضت متأثرة بجراحها جراء انقلاب سيارة أجرة على طريق حلب – المخيم، بعد تعرضها للقنص عند منطقة العامرية.
١٦	جنى عماد فاروق موسى	غير معروف	٢٠١٤/١٠/٢٧	قصف	من أبناء مخيم النيرب، عمرها سبع سنوات، كانت قد نزحت مع أهلها إلى منطقة الحمدانية، حيث قضت إثر القذائف التي سقطت في الحمدانية في أثناء وجودها في المدرسة.
١٧	إبراهيم محمد محمدية	غير معروف	٢٠١٥/١٢/٨	خطف ثم قتل	العمر (١٧ عاماً)، من أبناء مخيم النيرب. قضى على يد حركة أحرار الشام، أحد فصائل المعارضة السورية، علماً بأن «المحمدية» خُطف في شهر نيسان/ أبريل المنصرم، في أثناء عودته من تركيا إلى مخيم النيرب، من قبل فصائل المعارضة السورية.
١٨	حسن ميعاري	العين البيضا	٢٠١٦/٣/٩	قصف	العمر ٢٩ عاماً، قضى متأثراً بجراحه جراء سقوط قذيفة على منطقة العين البيضا في حلب، وهو عامل صيانة في مضخة عين البيضا للمياه.

الرقم	اسم الضحية	مكان الحادثة	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
١٩	ياسر قاسم	العين البيضا	٢٠١٦/٣/٩	قصف	العمر ٤٤ عاماً، قضى متأثراً بجراحه جراء سقوط قذيفة على منطقة العين البيضا في حلب، وهو عامل صيانة في مضخة عين البيضا للمياه.
٢٠	حسن أبو الليل	الباب	٢٠١٦/٤/٧	قصف	العمر ٣٧ عاماً، من سكان مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب، وذلك إثر القصف الذي استهدف بلدة الباب في مدينة حلب.
٢١	خيرية زهير صيام	الراموسة	٢٠١٦/٦/٥	رصاص قناص	«أم محمد سلامة». قضت برصاص قناص على طريق «الراموسة»، حيث استُهدفَت المركبة التي كانت تقلّ مدنيين من جهة منطقة العامرية.
٢٢	عبد المنعم حمدان	الراموسة	٢٠١٦/٦/٢٦	رصاص قناص	العمر ١٨ عاماً، قضى في منطقة الراموسة بريف حلب وأُصيب أخوه «فاتح» بعد تعرضهما لطلقات القناصة في أثناء عبورهما الطريق.

جدول يبيّن الضحايا من أبناء مخيم النيرب خارج سورية خلال الفترة الممتدة
من آذار/مارس ٢٠١١ ولغاية آب/أغسطس ٢٠١٦

الرقم	اسم الضحية	مكان الحادثة	البلد	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
١	محمد سويد	غير معروف	ألمانيا	٢٠١٥/٨/٩	غرق	من أبناء مخيم النيرب، قضى إثر غرقه في إحدى بحيرات ألمانيا.
٢	ربيع علي مشعور	مخيم عين الحلوة	لبنان	٢٠١٥/٨/٢٣	طلق ناري	قضى جراء الاشتباكات التي اندلعت في مخيم عين الحلوة في مدينة صيدا جنوب لبنان.
٣	سلام أحمد صالح ميعاري	البحر المتوسط	ليبيا	٢٠١٥/٨/٢٩	غرق	قضوا إثر غرق مركبهم الذي انطلق من مدينة زوارة الليبية متجهين نحو إيطاليا.
٤	ملاك أحمد صالح ميعاري					
٥	بلال أحمد صالح ميعاري					

• الضحايا من العسكريين من أبناء مخيم النيرب

توزَّع الضحايا العسكريون من أبناء مخيم النيرب على ثلاث فئات أساسية: فئة المجندين للخدمة الإلزامية في جيش التحرير الفلسطيني، المفروضة على كل اللاجئين الفلسطينيين في سورية ممن تجاوزوا سنّ الثامنة عشرة، وهذه الفئة استخدمها النظام في بداية الثورة السورية لتشويه صورة المعارضة السورية عندما قتل (١٧) مجنداً من أبناء مدينة حلب في بلدة بنش التابعة لمدينة إدلب، في أثناء عودتهم إلى مخيماتهم، الأمر الذي تبين لاحقاً زيفه كما مرّ معنا في أول التقرير، وعاد ليستخدم هذه الشريحة من أبناء اللاجئين الفلسطينيين في معاركه على الجبهات المتعددة.

والفئة الثانية هي التي اختارت أن تكون في صفوف المعارضة السورية بمختلف مشاربها، بما فيها فتح الشام «جبهة النصرة»، أو تنظيم الدولة الإسلامية «داعش».

أما الفئة الثالثة، فهي الفئة التي فضلت القتال إلى جانب النظام، سواء عبر الفصائل الفلسطينية الموالية للنظام، أو من خلال لواء القدس الذي أُنشئ مع بداية الأزمة في سورية.

وبحسب إحصائيات مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، فقد سقط من أبناء مخيم النيرب نحو (٧٣) مقاتلاً على جبهات متعددة في سورية، معظمهم على جبهات حلب وريفها، في خلال الفترة الممتدة من آذار/مارس ٢٠١١ ولغاية آب/أغسطس ٢٠١٦.

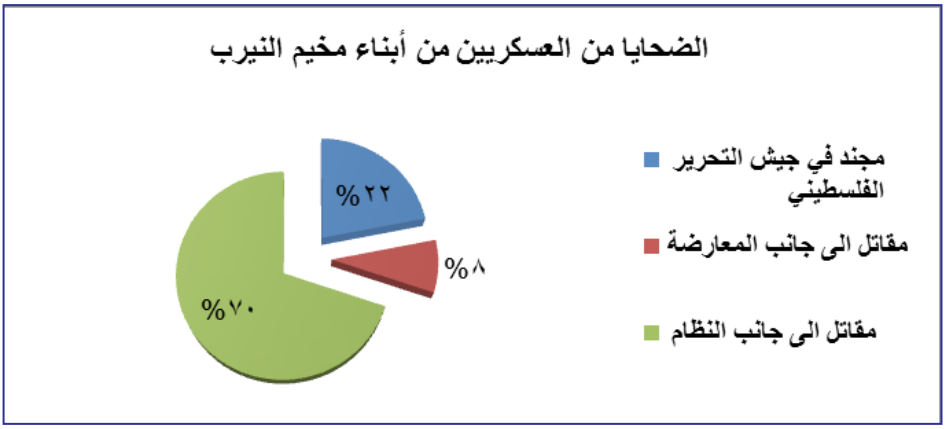

جدول يبيّن أسماء الضحايا العسكريين من أبناء مخيم النيرب
في خلال الفترة الممتدة من آذار/مارس ٢٠١١ ولغاية آب/أغسطس ٢٠١٦

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
١	محمد عصام جديبا	٢٠١٢/٨/٦	إعدام	صدر بحقه مرسوم الإعدام بتهمة الخيانة، بعد أن تعرضت هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني لمداهمة من الجيش الحرّ في أثناء مناوبته دون أي مقاومة.
٢	حكمت درباس	٢٠١٢/٩/٢٥	خُطف ثم قُتل	اختطفته مجموعة من الجيش الحرّ بتهمة عمله شبيحاً مع النظام.
٣	حسين المصري	٢٠١٢/٩/٢٥	خُطف ثم قُتل	اختطفته مجموعة من الجيش الحرّ بتهمة عمله شبيحاً مع النظام.
٤	أحمد عماد منصور	٢٠١٢/١٠/٣٠	مجهول	مجنَّد من جيش التحرير الفلسطيني من سكان مخيم النيرب. قضى بحادث في أثناء أداء واجبه الوطني.

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
٥	محمد رافع	٢٠١٣/١/٣٠	طلق ناري	قضى في أثناء الخروج لمؤازرة الجيش النظامي في منطقة عسان.
٦	أحمد حسن	٢٠١٣/١/٣٠	طلق ناري	قضى في أثناء الخروج لمؤازرة الجيش النظامي في منطقة عسان.
٧	مازن أبو دهيس	٢٠١٣/١/٣٠	طلق ناري	قضى في أثناء الخروج لمؤازرة الجيش النظامي في منطقة عسان.
٨	محمد محمود كلاغه	٢٠١٣/٦/٢٦	طلق ناري	قضى في أثناء الاشتباكات مع مجموعات الجيش الحر، وهو أحد عناصر اللجان الأمنية في مخيم النيرب.
٩	فراس أبو الحسن	٢٠١٣/٧/٢٣	طلق ناري	قضى جراء إصابته بالاشتباكات التي دارت مع مجموعات الجيش الحر في منطقة الدويرينه الواقعة بعد منطقة جبرين، وهو أحد عناصر اللجان الأمنية التابعة للجبهة الشعبية القيادة العامة.
١٠	محمد نبيل الطرشا	٢٠١٣/٧/٣٠	طلق ناري	من اللجان الشعبية في مخيم النيرب بمنطقة معامل الدويرينه شمال شرق مطار حلب.
١١	لؤي عثمان الدربي	٢٠١٣/٨/٣٠	طلق ناري	قضى في أثناء مؤازرته الجيش النظامي في منطقة خناصر بحلب التي سيطر عليها الجيش الحر بتاريخ ٢٠١٣/٨/٢٧. يذكر أن «الدربي» هو أحد عناصر اللجان الأمنية التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة.
١٢	عامر حسين أبو رحمة	٢٠١٣/٩/٢١	طلق ناري	قضى في أثناء قتاله إلى جانب اللجان الشعبية الفلسطينية في مخيم اليرموك.

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
١٣	عيسى هلال خفسه	٢٠١٣/١٠/١٤	طلق ناري	ينتمي إلى اللجان الشعبية.
١٤	جمعة أبو رحيل	٢٠١٣/١٠/٢٧	رصاص قناص	قضى برصاص قناص، وهو تابع للجان الشعبية في منطقة السفيرة.
١٥	جمعة وحيد قاسم	٢٠١٣/١١/٢	طلق ناري	قضى في معارك فكّ الحصار وفتح طريق مخيم النيرب.
١٦	يامن حرب	٢٠١٤/٢/٢	طلق ناري	قضى جراء الاشتباكات التي جرت في سجن حلب المركزي
١٧	فادي عبويني	٢٠١٤/٢/٩	طلق ناري	قضى جراء الاشتباكات التي جرت في سجن حلب المركزي.
١٨	نايف زياد أبو دهيس	٢٠١٤/٢/١٥	طلق ناري	من أبناء مخيم النيرب. قضى متأثراً بجراح أُصيب بها نتيجة الاشتباكات التي جرت في سجن حلب المركزي.
١٩	محمود كامل قاسم	٢٠١٤/٣/٨	طلق ناري	قضى إثر الاشتباكات في محيط حلب، ويشار إلى أنه أحد مقاتلي «لواء القدس».
٢٠	محمود جمامسه	٢٠١٤/٣/٨	طلق ناري	قضى إثر اشتباكات في محيط مدينة حلب، ويشار إلى أنه أحد أعضاء «لواء القدس».
٢١	عمر خالد حموي	٢٠١٤/٣/٢٢	طلق ناري	قضى إثر إصابته برصاصة قنّاص بالقرب من منطقة الصالات الصناعية في حلب، ويشار إلى أنه أحد عناصر «لواء القدس».
٢٢	محمد خالد الجودي	٢٠١٤/٤/٧	طلق ناري	قضى إثر الاشتباكات التي اندلعت قرب بلدة «عزيزة» في مدينة حلب، وهو أحد عناصر اللجان الشعبية في مخيم النيرب التابعة للجيش السوري.

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
٢٣	حسن كايد قدسية	٢٠١٤/٤/٩	طلق ناري	من لواء القدس التابع للجيش النظامي. قضوا نتيجة الاشتباكات الدائرة في الليرمون – حلب.
٢٤	محمد عماد فضل منصور	٢٠١٤/٤/٩	طلق ناري	
٢٥	فاروق جيس	٢٠١٤/٤/٩	طلق ناري	
٢٦	محمد حاج هلال	٢٠١٤/٤/٩	طلق ناري	
٢٧	أحمد الحاج حسن	٢٠١٤/٤/٩	طلق ناري	
٢٨	حمزة الحاج حسن	٢٠١٤/٤/٩	طلق ناري	
٢٩	حسين نصر علي	٢٠١٤/٤/١٠	طلق ناري	أحد أعضاء لواء القدس المحسوب على النظام السوري، قضى في الاشتباكات بحلب.
٣٠	إبراهيم شطارة	٢٠١٤/٨/٧	طلق ناري	قضى إثر الاشتباكات التي اندلعت بين الجيش السوري النظامي ومجموعات تابعة للمعارضة في منطقة الشيخ لطفي المجاورة للمخيم، وهو أحد عناصر «لواء القدس».
٣١	رائد هواري	٢٠١٤/٨/٧	طلق ناري	
٣٢	محمود هاشم سلامة	٢٠١٤/٨/٧	طلق ناري	
٣٣	مرهف بركات	٢٠١٤/٨/٧	طلق ناري	
٣٤	محمود سليم رافع	٢٠١٤/٩/٢٣	طلق ناري	قضى جراء الاشتباكات التي تدور بين قوات المعارضة السورية من جهة، والجيش النظامي مدعوماً بقوات من جيش التحرير الفلسطيني من جهة أخرى.
٣٥	محمد محمود عابدي	٢٠١٤/١٠/٥	رصاص قناص	قضى إثر إصابته برصاص قناص في منطقة الراموسة، ويذكر أنه أحد أعضاء لواء القدس.
٣٦	عدي أحمد هواش	٢٠١٤/١٠/٨	طلق ناري	قضى إثر المعارك الدائرة في محيط مخيم حندرات، ويذكر أنه من عناصر «لواء القدس».
٣٧	محمود أسعد	٢٠١٤/١١/٢٣	طلق ناري	قضى إثر الاشتباكات التي دارت عند محيط مخيم حندرات بين قوات المعارضة السورية والجيش النظامي، وهو أحد عناصر «لواء القدس».

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
٣٨	أحمد إدريس	٢٠١٤/١٢/١٩	طلق ناري	قضى جراء الاشتباكات التي اندلعت على جبهة الملاح في حلب. يُذكَر أنه أنشق عن جيش التحرير الفلسطيني والتحق بصفوف قوات المعارضة السورية.
٣٩	يونس دسوقي	٢٠١٥/١/٢٦	مجهول	من أبناء مخيم النيرب في منطقة حريتان بحلب. يشار إلى أنه أحد القادة العسكريين في أحد فصائل المعارضة المسلحة بمدينة حلب، وكان يدعى أبو خديجة الجولاني.
٤٠	كارم محمد الريفي	٢٠١٥/٢/٦	تفجير	قضيا بعد وقوعهما بكمين نفذته مجموعات المعارضة السورية المسلحة، عند مفرق جنان قرب مدينة حماه، وهما من منتسبي ما يسمى «لواء القدس».
٤١	شريف محمد الريفي	٢٠١٥/٢/٦	تفجير	
٤٢	عبد الله علي مصطفى	٢٠١٥/٢/١٨	طلق ناري	قضى في الاشتباكات التي جرت بين مجموعات المعارضة السورية من جهة والجيش السوري والمجموعات الفلسطينية الموالية لها من جهة أخرى على جبهة رتيان في ريف حلب، فيما لم يتسنّ للمجموعة التأكد من صحة الأخبار من مصدر آخر. علماً أن "المصطفى" هو أحد عناصر «لواء القدس».
٤٣	عبادة يوسف الداهودي	٢٠١٥/٣/١٠	طلق ناري	(العمر ٢٠ سنة). قضى في المواجهات التي دارت على محور منطقة حندرات في حلب بين المجموعات المسلحة المحسوبة على المعارضة السورية من جهة، والجيش النظامي ولواء القدس الفلسطيني الموالي له. تجدر الإشارة إلى أن «الداهودي» أحد عناصر جبهة النصرة.

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
٤٤	محمد حسين غيث	٢٠١٥/٧/٧	تفجير	قضى‌وا في معارك ضد المعارضة السورية المسلحة في حلب جراء استهداف المبنى رقم ١١ الذي كانوا يتحصنون فيه غربيّ حلب، بسيارة مفخخة (عربة PMB)، وهم من عناصر لواء القدس.
٤٥	أشرف مصطفى سالم	٢٠١٥/٧/٧	تفجير	
٤٦	نعيم محمد ديب	٢٠١٥/٧/٧	تفجير	
٤٧	أحمد خالد درباس	٢٠١٥/٧/٧	تفجير	
٤٨	فراس موسى عمارة	٢٠١٥/٧/١٨	تفجير	(٢٩ عاماً). قضى بانفجار لغم أرضي كان مزروعاً في حيّ صلاح الدين بحلب. ويذكر أن «عمارة» كان يقاتل إلى جانب صفوف المعارضة السورية.
٤٩	خالد دكور	٢٠١٥/٨/١١	تفجير	قضى نتيجة انفجار لغم فيه بمنطقة الشيخ لطفي في مدينة حلب، وهو أحد عناصر مجموعة «لواء القدس».
٥٠	محمود مشعور	٢٠١٥/٩/١٧	طلق ناري	قضى في خلال اشتباكات اندلعت بين الجيش النظامي ومجموعات المعارضة السورية المسلحة في حيّ الزهراء بحلب. وهو أحد عناصر «لواء القدس».
٥١	أحمد شاهين	٢٠١٥/١١/١٦	طلق ناري	قضى في الاشتباكات التي دارت بين الجيش النظامي ومجموعة لواء القدس الموالية للنظام السوري ومجموعات المعارضة المسلحة في منطقة الفاميلي هاوس غربيّ مدينة حلب، وهو أحد عناصر «لواء القدس».
٥٢	يوسف وحيد قاسم	٢٠١٦/١/١٦	طلق ناري	أحد عناصر جيش التحرير الفلسطيني، قضى إثر استمرار الصراع الدائر في سورية.

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
٥٣	خليل محمد إبراهيم	٢٠١٦/١/٣١	تفجير	أحد كوادر حركة فتح الانتفاضة. قضى متأثراً بجراحه نتيجة التفجيرات التي طاولت منطقة السيدة زينب في ريف دمشق.
٥٤	عمار سليم الدربي	٢٠١٦/٢/١٣	طلق ناري	من عناصر لواء القدس. قضى إثر الاشتباكات العنيفة التي اندلعت عند طريق خناصر – إثريا في ريف حلب
٥٥	إيهاب عدنان الناجي	٢٠١٦/٢/١٧	قصف	قضى في قصف الطيران الروسي على مدينة الباب. التحق بصفوف داعش، وهو في مدينة الباب.
٥٦	محمد حميدة	٢٠١٦/٥/٢٨	طلق ناري	قضى متأثراً بإصابته في أثناء الاشتباكات المتفرقة في محيط مخيم حندرات، وهو أحد عناصر «لواء القدس».
٥٧	إبراهيم كمال الداهودي	٢٠١٦/٦/١٣	طلق ناري	قضى إلى جانب قوات داعش في أثناء الاشتباكات في ريف حلب بين «داعش» من جهة والجيش النظامي واللجان والفصائل الموالية له من جهة أخرى.
٥٨	عبد الرحمن فريد عزام	٢٠١٦/٦/٣٠	طلق ناري	قضى إثر قتاله إلى جانب قوات النظام السوري في المعارك الدائرة في حلب.
٥٩	محيوا سخنيني	٢٠١٦/٧/٣	طلق ناري	أحد عناصر «لواء القدس». قضى خلال الاشتباكات التي جرت في محيط مخيم حندرات مع مجموعات المعارضة المسلحة.

• المعتقلون وضحايا التعذيب:

تعرض أبناء مخيم النيرب والشمال السوري للاعتقال والتوقيف من قبل طرفي الصراع في سورية، وبلغ عدد الذين دخلوا معتقلات النظام السوري والمعارضة السورية لفترات متفاوتة راوحت بين التوقيف القصير المدة، والاعتقال الطويل (١١٢) لاجئاً فلسطينياً.

ووثّقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية (٣٥) حالة اختفاء قسري بين اللاجئين الفلسطينيين في حلب، بينما أشارت البيانات إلى الإفراج عن (٧٧) لاجئاً من سجون النظام والمعارضة خلال الفترة الممتدة من آذار/مارس ٢٠١١ حتى نهاية آب/أغسطس ٢٠١٦.

كذلك قضى داخل سجون النظام السوري (٩) لاجئين، أُبلِغ ذووهم بوفاتهم بعد السؤال عنهم لدى فروع الأمن السوري.

جدول ضحايا التعذيب والاختفاء القسري من أبناء مخيم النيرب

خلال الفترة الممتدة من آذار/ مارس ٢٠١١ وحتى نهاية آب ٢٠١٦

الرقم	اسم الضحية	مكان الحادثة	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
١	رجب الأسود	غير معروف	٢٠١٤/٤/٢٣	تحت التعذيب	قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري.
٢	أحمد زكي خيرات	غير معروف	٢٠١٤/٥/٧	تحت التعذيب	قضى تحت التعذيب في سجون الأمن السوري.
٣	مصطفى ميعاري	غير معروف	٢٠١٤/٥/١٨	تحت التعذيب	قضى تحت التعذيب في سجون الأمن السوري.
٤	إبراهيم محمد الحاج	غير معروف	٢٠١٤/٦/٢٤	تحت التعذيب	قضى تحت التعذيب في سجون الأمن السوري.
٥	عادل صالح عواد	غير معروف	٢٠١٤/٧/١٢	تحت التعذيب	قضى تحت التعذيب في سجون الأمن السوري، وذلك بعد اعتقال دام نحو ستة أشهر.
٦	محمود الأسود	غير معروف	٢٠١٤/٨/١٤	تحت التعذيب	قضى في سجون النظام السوري، وذلك بعد اعتقاله لأكثر من عام. ويُذكَر أن شقيقه "رجب الأسود" كان قد قضى أيضاً في سجون النظام.

الرقم	اسم الضحية	مكان الحادثة	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	معلومات أخرى
٧	إياد حنينو	غير معروف	٢٠١٤/٨/٢٦	تحت التعذيب	قضى تحت التعذيب في سجون الأمن السوري.
٨	محمد كمال الدربي	غير معروف	٢٠١٤/٩/٣	تحت التعذيب	قضى تحت التعذيب في سجون الأمن السوري.
٩	محمد ناصر جدع	غير معروف	٢٠١٤/٩/٧	تحت التعذيب	قضى تحت التعذيب في سجون الأمن السوري.

جدول يبين أسماء المعتقلين من أبناء مخيم النيرب

خلال الفترة الممتدة من آذار/مارس ٢٠١١ ولغاية آب/أغسطس ٢٠١٦

الرقم	الاسم	تاريخ الاعتقال	التفاصيل
١	أحمد أبو هواش	٢٠١٢/١١/٦	اعتقله الجيش الحر.
٢	أحمد عرسان تركي	٢٠١٤/٩/٣	اعتقلته الأجهزة الأمنية السورية. من أبناء مخيم النيرب في حلب.
٣	أحمد زكريا أبو رحمة	٢٠١٥/٣/٦	اعتقله الأمن السوري، حيث اقتيد إلى جهة مجهولة.
٤	أحمد صبحي عيد	٢٠١٤/٦/٦	اعتقله الأمن السوري على أحد حواجز طريق المخيم – حلب.
٥	أحمد عبد الحفيظ	٢٠١٤/٣/٢٤	اعتُقل في أثناء وجوده في جامعة حلب.
٦	أمجد مغامس	٢٠١٤/٣/٢٤	اعتُقل في أثناء وجوده في جامعة حلب.
٧	أيمن الداهودي	٢٠١٥/٣/١٨	اعتُقل بسبب رفضه إخلاء محله التجاري الذي يقع في بناء الشاب "عبادة الداهودي" الذي قضى منذ عدة أيام على محور جبهة حندرات.
٨	أيمن وليد عبد الله	٢٠١٤/٦/١٥	
٩	بشار أسعد	٢٠١٢/١٢/١٢	اعتُقل إثر خروج تظاهرة في مخيم النيرب ندّدت بحواجز اللجان الشعبية والشبيحة في المخيم.
١٠	خالد موسى	٢٠١٥/٤/١٨	اعتقله الجيش الحر على خلفية انتمائه إلى لواء القدس.

الرقم	الاسم	تاريخ الاعتقال	التفاصيل
١١	خلدون موسى شطارة	٢٠١٤/١٢/٥	في العقد الرابع من العمر، نازح من أهالي مخيم النيرب في مدينة حلب، من أهالي قرية ترشيحا في فلسطين.
١٢	رامي ميعاري	غير محدد	لدى الأمن الجوي.
١٣	سامر محمود رافع	٢٠١٤/٦/١٥	
١٤	سليم قاسم	٢٠١٣/١/١٧	اعتقلته قوات الأمن السوري.
١٥	صلاح ربيع	٢٠١٥/٨/٣٠	اعتقله الأمن بتهمة تسفير شباب وعائلات إلى تركيا.
١٦	عبادة سيتان	٢٠١٤/٦/٤	اعتقله الأمن السوري.
١٧	عدنان محمدية	٢٠١٣/٣/١٢	اعتقله الجيش الحر.
١٨	علاء محمد ساعد	٢٠١٣/٨/١٨	اعتقلته مجموعات الجيش الحر، وذلك عند حاجز بستان القصر.
١٩	علاء ميعاري	٢٠١٣/٣/١٢	اعتقله الجيش الحر.
٢٠	علي وليد رافع	٢٠١٤/٦/١٥	
٢١	فوزي محمدية	٢٠١٣/٣/١٢	اعتقل من قبل الجيش الحر
٢٢	لؤي هدهود	٢٠١٣/٣/١٢	اعتقل من قبل الجيش الحر
٢٣	مازن أبو دهيس	٢٠١٦/١/٢٤	معتقل من قبل الأمن السوري وهو أحد الموالين للنظام السوري ومن أبناء مخيم النيرب بتهمة تهريب جنود إلى تركيا.
٢٤	محمد الدسوقي	٢٠١٤/٣/٢٤	منذ حوالي شهر تقريباً ويشار أنه من أبناء مخيم النيرب
٢٥	محمد أبو الصابر	٢٠١٤/٣/٢٤	أثناء تواجدهم في جامعة حلب
٢٦	محمد أحمد سعيد عزام	٢٠١٥/٣/٣	اعتقل مع والده من منزله من قبل الأمن السوري.
٢٧	محمد خالد عطية	٢٠١٤/٩/٦	من سكان مخيم حندرات النازح إلى مخيم النيرب اعتقل أثناء توجهه إلى مدينة حلب على أحد الحواجز التابع للجيش النظامي

الرقم	الاسم	تاريخ الاعتقال	التفاصيل
٢٨	محمد درباس	٢٠١٥/٢/٢٦	اعتقل من قبل الأمن السوري
٢٩	محمد ناصر جمّال	٢٠١٥/٨/٢٢	اعتقل من قبل قوات الأمن السوري من أمام محله التجاري داخل المخيم.
٣٠	محمد ناصر عيسى	٢٠١٣/١٢/٧	اعتقل من قبل الأمن السوري في مدينة حماة هو مدرس في وكالة غوث وتشغيل الفلسطينيين الأونروا وخطيب جامع التوحيد بقرية النيرب
٣١	محمود السمان	٢٠١٣/٣/١٢	اعتقل من قبل الجيش الحر
٣٢	محمود نعمان قدورة	٢٠١٣/٨/٢٢	اعتقل الأمن العسكري السوري يعتقل من منزله .
٣٣	مؤمن جوهر	٢٠١٤/٨/٢٤	اعتقل من قبل عناصر من الأمن السوري والفصائل الموالية له، أثناء عودته من جامعة حلب
٣٤	نزار القاضي	٢٠١٢/١٢/١٢	بعد ان اعتقل اثر خروج مظاهرة في مخيم النيرب نددت بحواجز اللجان الشعبية والشبيحة في المخيم علما انه هو مسؤول للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في المخيم
٣٥	وليد طايع	٢٠١٥/١/٧	اعتقل من قبل تنظيم «داعش» وذلك أثناء توجهه من مخيم النيرب إلى تركيا.

الخاتمة

عمل النظام السوري على جرّ المخيمات الفلسطينية إلى الصراع الدائر في سورية منذ الأيام الأولى للثورة السورية، واستمرّ في ذلك مداً وجزراً، بحسب الأجندة التي تقتضيها مصالحه في إدارة الصراع. وظهر هذا السلوك جلياً في مخيم النيرب، عندما بُدئ بتجنيد الشباب ذوي الحاجة الماسة للمال ومن أصحاب الأخلاق السيئة لقمع التظاهرات في بداية الثورة، ومن ثم المشاركة في الأعمال القتالية بنحو علني وصريح ضمن لواء القدس التابع لأجهزته الأمنية.

كذلك عمل النظام على تأليب الشارع الفلسطيني على المعارضة السورية بارتكاب مجزرة بحق عناصر جيش التحرير الفلسطيني من أبناء مخيمي النيرب وحندرات واتهام المعارضة بها، وافتعل الفتن مع الجوار لعزل المخيم عن محيطه وتسليح أبنائه وإقامة الحواجز لصدّ أيّ هجوم محتمل من الثوار على مطار حلب، باعتبار أنّ المخيم هو الخاصرة الجنوبية للمطار.

وفي ما يتعلق بالموقف الفلسطيني الشعبي والفصائلي، انقسم أبناء المخيم بين مؤيد ورافضٍ لمبدأ إقحام المخيم بالصراع ونشر السلاح، في الوقت الذي انحازت فيه غالبية الفصائل الفلسطينية إلى صف النظام.

كذلك أثّر وصول أعمال العنف إلى مدينة حلب سلباً بكافة مناحي الحياة الاقتصادية والمعيشية والصحية والتعليمية، وتأثرت كافة الشرائح المجتمعية الموجودة هناك، بما فيها المخيمات والتجمعات الفلسطينية تحديداً، بسبب ما شهدته المخيمات من حصار ومعارك كرّ وفرّ واستهداف مباشر وغير مباشر وقطع للطرق الموصلة إليها، وفوضى انتشار السلاح، ما أدى إلى نزوح مئات العائلات، وقد أسهم في ذلك إلى حدٍّ كبير التبدلات الهائلة الناجمة عن الأزمة، والتراجع الواضح في العمل الإغاثي المحلي والدولي (الأونروا) الذي لم يرقَ إلى مستوى التحديات التي فرضتها الأزمة المستمرة.

إن المتتبع لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سورية يستطيع أن يستشرف مستقبلاً قاتماً لتلك المخيمات، فسياسة الإفراغ والتهجير لمعظم اللاجئين من سكان بعض المخيمات، كما

هو الحال في سبينة وحندرات واليرموك وخان الشيح ودرعا ودرعا الطوارئ، والتضييق والمحاصرة لبعضها الآخر، كمخيم العائدين الملاصق لحرم جامعة البعث في مدينة حمص التي شهدت تغيرات ديموغرافية، والاستهداف المتكرر لمخيم النيرب المتربع على خاصرة مطار النيرب العسكري، كل ذلك ينذر بزوال تلك المخيمات وانضمامها إلى قائمة المخيمات التي دُمِّرت ومُسحت عن الخريطة في الدول المحيطة بفلسطين.

يوثّق هذا التقرير للأحداث التي يشهدها مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في سورية، في ظل ما تشهده البلاد من أعمال عنف وحراك ثوري منذ آذار/مارس 2011، ولغاية آب/أغسطس 2016.

وتعتمد مادة التقرير على التوثيق الميداني الذي قامت به مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية عبر مراسليها وبعض الشهادات الحيّة لأهالي مخيم النيرب، متوخياً في ذلك الدقة والموضوعية والحيادية والشفافية.

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

مخيم النيرب
واقع الحال وبعد المآل

www.actionpal.org.uk
info@actionpal.org.uk
ActGroup.PalSyria
+44 20 8453 0978
actgroup_pal
actionpal